

الحياد في مقابل غياب القرار السياسي الموحد

الصراعات الداخلية والنزاع الإيراني - الأميركي وراء الامتناع العراقي في الجامعة العربية

□ بغداد / مصطفى حبيب



امتناع العراق عن التصويت على قرار وزراء الخارجية العرب بتعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية، لم يعبر عن موقف عراقي في السياسة الخارجية فقط، بل جاء تصادياً لصراعات داخلية قد تنشب بين الكتل. ويسود في أوساط المراقبين اعتقاد بأن القرار جاء ليرضي جميع الأطراف الإقليمية المحلية.. أو حتى ليغضبها جميعاً، لكن على حد سواء.



اجتماع الجامعة العربية .. ارشيف

الوطني الذي صرح أحد نوابه، بأن سوريا تتعرض لـ "مؤامرة" ثوراتها في إسقاط الحكام المتسلطين". "العراقية" أعربت في أكثر من موقف عن دعمها للانتفاضة في سوريا، واتهمت المالكي بأنه "يجتث بعثتي العراق ويدعم بعثتي سوريا"، وهي تخشى من مستقبل العلاقة مع سوريا إذا ما سقط نظام بشار الأسد. ويقول الملا في هذا الصدد إن "استعداد الشعوب الشائخة لن يكون أقل خطراً من استعداد حكام يواجهون مخاطر السقوط والذوال". كتلة "التحالف الكردستاني" الكردية، انتقدت هي الأخرى الامتناع عن التصويت، ويقول النائب الكردي محسن السعدون إن "قرار الحكومة لا يمثل موقف كتلة التحالف الكردستاني. إننا مع الشعب السوري وضد أساليب القمع التي يقوم بها النظام في سوريا ومواقف الأطراف السابقة جاءت مختلفة كلياً عن الائتلاف

الوطني الذي صرح أحد نوابه، بأن سوريا تتعرض لـ "مؤامرة" ثوراتها في إسقاط الحكام المتسلطين". "العراقية" أعربت في أكثر من موقف عن دعمها للانتفاضة في سوريا، واتهمت المالكي بأنه "يجتث بعثتي العراق ويدعم بعثتي سوريا"، وهي تخشى من مستقبل العلاقة مع سوريا إذا ما سقط نظام بشار الأسد. ويقول الملا في هذا الصدد إن "استعداد الشعوب الشائخة لن يكون أقل خطراً من استعداد حكام يواجهون مخاطر السقوط والذوال". كتلة "التحالف الكردستاني" الكردية، انتقدت هي الأخرى الامتناع عن التصويت، ويقول النائب الكردي محسن السعدون إن "قرار الحكومة لا يمثل موقف كتلة التحالف الكردستاني. إننا مع الشعب السوري وضد أساليب القمع التي يقوم بها النظام في سوريا ومواقف الأطراف السابقة جاءت مختلفة كلياً عن الائتلاف

الوطني الذي صرح أحد نوابه، بأن سوريا تتعرض لـ "مؤامرة" ثوراتها في إسقاط الحكام المتسلطين". "العراقية" أعربت في أكثر من موقف عن دعمها للانتفاضة في سوريا، واتهمت المالكي بأنه "يجتث بعثتي العراق ويدعم بعثتي سوريا"، وهي تخشى من مستقبل العلاقة مع سوريا إذا ما سقط نظام بشار الأسد. ويقول الملا في هذا الصدد إن "استعداد الشعوب الشائخة لن يكون أقل خطراً من استعداد حكام يواجهون مخاطر السقوط والذوال". كتلة "التحالف الكردستاني" الكردية، انتقدت هي الأخرى الامتناع عن التصويت، ويقول النائب الكردي محسن السعدون إن "قرار الحكومة لا يمثل موقف كتلة التحالف الكردستاني. إننا مع الشعب السوري وضد أساليب القمع التي يقوم بها النظام في سوريا ومواقف الأطراف السابقة جاءت مختلفة كلياً عن الائتلاف

الوطني الذي صرح أحد نوابه، بأن سوريا تتعرض لـ "مؤامرة" ثوراتها في إسقاط الحكام المتسلطين". "العراقية" أعربت في أكثر من موقف عن دعمها للانتفاضة في سوريا، واتهمت المالكي بأنه "يجتث بعثتي العراق ويدعم بعثتي سوريا"، وهي تخشى من مستقبل العلاقة مع سوريا إذا ما سقط نظام بشار الأسد. ويقول الملا في هذا الصدد إن "استعداد الشعوب الشائخة لن يكون أقل خطراً من استعداد حكام يواجهون مخاطر السقوط والذوال". كتلة "التحالف الكردستاني" الكردية، انتقدت هي الأخرى الامتناع عن التصويت، ويقول النائب الكردي محسن السعدون إن "قرار الحكومة لا يمثل موقف كتلة التحالف الكردستاني. إننا مع الشعب السوري وضد أساليب القمع التي يقوم بها النظام في سوريا ومواقف الأطراف السابقة جاءت مختلفة كلياً عن الائتلاف

كتابة على الحيوان
■ عامر القيسي
ameralmada@yahoo.com

الدستور أم توافقات الاحزاب؟

لا ندري ان كان لدينا الآن دستور يمثل مرجعية حقيقية للمشكلات التي تعترض العملية السياسية أم أننا أمام توافقات حزبية أعلى وأكبر من الدستور، الوقائع تجيبنا على هذا السؤال، وهي اجابة مخيبة للأمال بكل المقاييس. فليس لدينا سياسيون يلتزمون بالدستور أو بروحه ولا هم جادون في اجراء التعديلات عليه والدليل لدينا لجنة مشكلة منذ سبع سنوات مهمتها اقتراح التعديلات الدستورية لكننا نسمع جعجعة ولا نرى طحيناً حتى ان اللجنة ربما اصبحت جزءاً من الماضي!

وهذا يعني بكل وضوح ان البلاد تسير وفق توافقات حزبية، وان الدستور تحت الطلب فقط متى ما كانت نصوصه وتفسيراتها توافق المصالح الحزبية. وركز على المصالح الحزبية لان التوافقات لو كانت جرت وتجري وفق سياقات سياسية محترمة وتبلي مصالح التكوينات الاجتماعية العراقية، لكننا نجد بعض المبررات التي تسوق قبول ممارسات وضع الدستور جانباً، الذي كتب في ظروف خاصة ومعقدة، لصالح مستجدات سياسية تخدم العملية السياسية وتطورها. وتقولنا بكل وضوح ان الاحزاب المنتفذة تلوي عنق الدستور مرة وتجاهله مرة أخرى لصالح صفقات تجري تحت الطاولة. والاحزاب المنتفذة معروفة للجمهور العراقي وهي الحيتان القابضة على البرلمان والحكومة معا. ومن الإنصاف القول ان الكتلة الكردية الوحيدة التي تتمسك بالدستور نصاً وروحاً لان الدستور ربما لم يلب لها معظم مطالبها ولأنها الأكثر انسجاماً في توجهها السياسي والأكثر قرباً وحقيقة في تمثيل مكوناتها الكردية، وبالتالي فإن المفاوضات الكردية لم يتزحزح عن نصوص الدستور في اتفاقية أربيل والذي جرى تجاوزاً عليه جاء لصالح العراقية والتحالف الوطني.

الذين يقدمون انموذجاً لتجاوز الدستور انما يؤسسون لعكس كل شعاراتهم أولاً ولأن خرق الدستور وركنه جانباً وهو أعلى مرجعية نصية للعملية السياسية سيفتح الابواب على مصاريحها لكل انواع التجاوزات والانتهاكات في مختلف المجالات السياسية والقانونية والاجتماعية. ان هذا النوع من التأسيس لممارسات مصلحية ضيقة هو السمة البارزة في العمل السياسي الآن، وهي السمة التي تحكم وتنظم العلاقات بين الاحزاب تحديداً، وهي السمة التي تتحكم باتجاهات هذه الاحزاب السياسية، لان صفقات تحت الطاولة تكون دائماً مدفوعة الثمن في المواقف والمبادئ بل وحتى التضحية بمصالح المكون الذي يدعي الحزب انه يمثله بغض النظر عن صحة هذا التمثيل او عدمه!

الانظر في الموضوع ان لا احد يتصدى لهذه الظاهرة، والسبب بسيط وواضح، لان الغلبة تخوض في هذا المستنقع الذي يقود البلاد الى مجموعة مصالح متناثرة حتى داخل المكون الواحد بل حتى داخل الحزب نفسه وهو ما نشهده من عمليات تشظ لكتل واحزاب على مذابح المصالح الضيقة، التي وصلت في بعض الاحيان الى فضائح سياسية من العيار الثقيل. من سيعيد النظر في هذا المشهد؟ ومن سيؤسس لمشهد سياسي جديد في البلاد؟ ومن سيجترم الدستور ويضعه البوصلة التي تعينه على تلمس طريق الصواب؟ ومن سيسعى في هذا الاتجاه؟ اسئلة كثيرة من هذا الطراز بحاجة الى وقفة جادة من كل الذين يهتمهم مستقبل البلاد والعباد معا، وقفة جادة وحقيقية تنفذ الوطن مما هو فيه. ومما يمكن ان يصيبه في المستقبل القريب وليس البعيد تحديداً!!

تسلم قاعدة جوية يتسبب بخلاف بين العراقيين

الرئيسي بعد الانسحاب الاميركي هو التوتر الذي سيحصل بين الطرفين في الاقليم وبغداد.

من جانبه ذكر الجنرال مارتن ديمبسي رئيس هيئة الاركان المشتركة قائلاً "انا قلق بشأن الكثير من الامور التي ستحصل في العراق بعد انسحاب القوات". في كركوك، انتشل العرب والكرد و التركمان - وهي مجموعات عرقية تنتمي للدين الاسلامي - بقتال دموي احياناً من اجل السيطرة على هذه المدينة الغنية بالنفط. كما شمل الصراع الحكومة المركزية في بغداد ضد اقليم كردستان الذي يطالب بكروك ومناطق اخرى. ورغم كون كركوك هي مركز الصراع، فان هذا الصراع يمتد شرقاً الى الحدود الايرانية وغرباً حتى الحدود مع سوريا. في نهاية عام 2009 ارتأى الجيش الاميركي وضع آلية أمنية مشتركة بتسيير دوريات ونصب سيطرات تفتيش في المناطق المتنازع عليها من اجل تعزيز الثقة واعطاء الفرصة للسياسيين في كلا الطرفين لحل الصراع. الجنود الاميركان ما زالوا حتى الان يشاركون في هذا



قاعدة جوية .. ارشيف

غير نهائي رغم اهميته الاستراتيجية للقوات الجوية. وقد تصدر الخبر نشرة الاخبار في محطة التلفزيون الرسمية. فيما بعد ذكر الناطق باسم الجيش الاميركي في العراق الجنرال جيفري بوكانن بان القاعدة مازالت تحت سيطرة الاميركان ولم يتم نقلها للعراقيين، وان ذلك سيتم في المستقبل القريب، كما ابدى قلقه من الصراع بين الحكومة المركزية و اقليم كردستان " ان ما يهمني كثيراً هو الحاجة الى استمرار الحوار السياسي الذي يمكن بواسطته حل المشاكل الكبيرة التي لم تجد حلاً حتى الان". ان كمان النضام بدأت تلقى العديد من ضباط الجيش الاميركي بعد اعلان الرئيس اوباما سحب كافة القوات من العراق في نهاية العام الحالي.

حيث قال ثاني اكبر القادة العسكريين الاميركان امام الكونغرس بان القلق

على مستوى عدم الثقة الموجود رغم الجهود الاميركية الطويلة لتخفيف التوترات وحث الطرفين على حل خلافاتهما. من جانب آخر واصل حسين الاسدي، المستشار الخاص للسيد المالكي والمسؤول عن تشكيلات واستلام القواعد من الجيش الاميركي، رعاية مراسم الاستلام في قسم من قاعدة كركوك الجوية برغم عدم حضور القادة الاميركان، ان ذلك تسلم القواعد يتم سوريا في الاشهر الاخيرة لاسباب أمنية.

يقول السيد الاسدي بانّه قد نقل المسؤولية الأمنية عن القاعدة الى قائد القوات البرية الفريق علي غيدان بحضور عدد من الضباط العراقيين " انها مناسبة سعيدة لكركوك والعراق".

وقد ذكر الفريق غيدان بان مقترح تحويل القاعدة الى مطار مدني مازال

مطالبتهم بقاعدة عسكرية فيها، وهذا هو احد الخلافات الكثيرة حول هذه المدينة الغنية بالنفط. يقول محافظ كركوك، نجم الدين كريم- "نحن لا نريد مقابلة بعضنا". و سبق ان التقى كريم مع المالكي والسفير الاميركي جيمس جيفري في بغداد في محاولة لتهنئة الوضع. و اضاف بان النزاع قد تم حله بعد ان التزم السيد المالكي بتحويل القاعدة الجوية العسكرية الى مطار مدني في المستقبل، و هو ما يعكس رغبة الاغلبية من اعضاء مجلس المحافظة. الا ان السفير الاميركي ومكتب السيد المالكي لم يعلقا على ذلك.

بعد الاتفاق الشفوي في بغداد، سمحت الشرطة في كركوك لعشرات السيارات العسكرية بالدخول الى القاعدة حسب ما جاء في كلام السيد كريم. الا ان ما حدث بعد ذلك يسلط الضوء

تزايدت المخاوف من حدوث تصادمات بين قوات الجيش والشرطة المحلية يوم الخميس الماضي عندما منعت الشرطة في كركوك قادة عسكريين عراقيين كباراً من دخول القاعدة الجوية الذين كانوا قد جاؤوا لتسلم القاعدة من الجيش الاميركي، وكان بصحبته مجموعة من الراسل من اجل توثيق الحدث لكي يعرف المواطنين بان بغداد قد تسلمت المهام، حيث تلتف الحكومة المركزية برئاسة نوري المالكي لاستعراض قوتها قبل الانسحاب الاميركي. هذه القاعدة - المعروفة باسم (محاربو قاعدة العمليات المتقدمة) التي هي من بين تسع قواعد مازالت تحت سيطرة الاميركان - من المقرر تسليمها للعراقيين في نهاية العام الحالي. الكرد يتحسسون حتى من السماح للجيش بدخول حدود المدينة، هذا ما عدا



□ عن: نيويورك تايمز



اعلام

المحمدي: الحكومة تتحمل وزر أخطائها

حمل النائب عن تحالف الوسط وليد المحمدي الحكومة مسؤولية مطالب المحافظات بتشكيل الاقاليم والخروج من النظام المركزي. وقال "على الحكومة ان تتحمل وزر أخطائها التي وقعت فيها وتقبل الصيحات التي تعالت من قبل المحافظات لتشكيل الاقاليم، مضيفاً " المحافظات ستتحول الى اقاليم لان حقوقها ستكون افضل ومستوى الخدمات سيكون احسن في ظل تلك المستوى العام للخدمات المقدمة من قبل الحكومة".



الصيهود: الجيش مهياً لتسلم الأمن

أكد النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد سعون الصيود ان الجيش العراقي مهياً لاستلام الملف الامني. مشيراً الى ان الصيحات التي تشكلت بقدرة، مبررات لبقاء القوات الاميركي. وأوضح الصيود ان التعاون المشترك بين العراق وإيران في مجال السلاح مهم جداً في إيجاد محور مقابل المحور الطائفي الذي بدأ يتضح من خلال جامعة الدول العربية التي تقوده السعودية وقطر.



العجيلي: العراقية ستخسر أعضائها

أكد النائب عن القائمة العراقية عبد نياز العجيلي ان قائمته ستخسر أعضائها اذا استمر قيادتها بالفرد بالقرار دون اخذ آراء الآخرين. وبين العجيلي اسن ان هناك قيادات في القائمة العراقية هي التي رشحت ظافر العاني للأمانة العامة لجلس السياسيات. مشدداً "يجب ان يكون هناك اجتماع لكافة اعضاء القائمة العراقية ويكون تصويت على الاختيار لتكون هناك شفافية في العمل".

